الى تقدير ان الا اذا اريد اخراجه من العطف على عامل واحد ولا نزاع فيه وقيل لايات
الثانية والثالثة تاكيد للاولى اعيد لطول الكلام او الثالثة للثانية وهو معنى قوله توكيد
اولا والتاكيد اللفظي وان كان اشياء فالمعنى شيء واحد فتقدير الرفع وفي خلقكم واختلاف
الليل ايات وفي النصب ان في السموات وخلقكم واختلاف ايات ومثل ان في الدار زيدا والحجرة
عمروا وهو جائز ومنه ما انشد سيبويه   اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا
فالنار الاولى عطف على امرئ المجرور بالاضافة والثانية عطف على امرأ المنصوب بتحسبين هذا
خلاصة كلام الجعبري وتوضيحه مع اجمال مرامه ما ذكره ابو شامة ان قوله تعالى ايات لقوم يوقنون
ايات لقوم يعقلون قرئا بالرفع والنصب وعلامة النصب الكسر ولا خلاف في الاولى وهو ان
في السموات والارض لايات للمؤمنين انه منصوب بالكسر لانه اسم ان واما ايات لقوم يوقنون
فرفعها ونصبها ايضا ظاهر لانه كقولك ان في الدار زيدا وفي السوق عمرو وعمروا فهذا جائز
بالاتفاق فالنصب على تقدير وان في السوق عمروا فحذف ان مقدر بعد في والرفع عطف
على موضع اسم ان او على استئناف جملة ابتدائية واما قوله سبحانه واختلاف الليل والنهار فلم
يات فيه حرف ان ولا حرف في فيهما اختلف النحاة فقيل ان الواو نائبة عنهما وان اختلف
عملهما لفظا ومعنى وهذا هو الذي يسمى عندهم العطف على عاملين اي على عمل عاملين او معمولي
عاملين نحو ان في الدار زيدا والحجرة عمروا اي وان في الحجرة عمروا يعني وان في اختلاف الليل ايات
وعلى قراءة الرفع تكون الواو نائبة عن حرف اي وفي اختلاف الليل ايات عطف على قوله وفي
خلقكم وما يبث من دابة ايات فمنهم من يقول هو ايضا على هذه القراءة عطف على عاملين
وهما حرف في والابتداء المقتضي للرفع ومنهم من لا يطلق هذه العبارة في هذه القراءة لان
الابتداء ليس بعامل لفظي وقد استدل ابو الحسن الاخفش بهذه الاية على جواز العطف على
عاملين وصوبه ابو العباس في استدلاله بهذه دون غيرها وقال ابو بكر بن السراج العطف
على عاملين خطأ في القياس غير مسموع من العرب ثم حمل ما في هذه الاية على التكرار للتاكيد

قال

Copyright © King Saud University